وسهلها وحبيثها وطيبها فلذلك كان بنوه مختلفين
منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والخبيث
والطيب الامر الثاني في موضع خلق ادم عليه
السلام وفي الوقت الذي خلق فيه فقد اختلف العلما
في ذلك فقال السدي خلق في سما الدنيا وقال المنذر
بن سعيد البلوطي وجماعة خلق من جنة من جنات
الدنيا بفوهما وحكى صاحب بهجة النفس عند جمهور
العلما انه خلق في جنة عدن ومنها اخرج وانزل
الى الارض وكان طوله يوم خلق من الطين
خمسماية ذراع وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه
اربع جمع من جمع الاخرة واما الوقت الذي خلق فيه ففي
صحيح مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال خلق الله
التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق ادم بعد صلاة العصر من يوم
الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار ففيما بعد
العصر الى الليل وروى عن ابن عباس انه قال
خلق الله ادم لست ساعات خلون منه والاول
اصح اسناد الامر الثالث في تعليم
الله تعالى لادم عليه السلام الاسما كلها وانبا ادم عليه
السلام بها الملايكة عليهم السلام قال الله تعالى

وعلم

وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكة الاية
قال الامام فخر الدين قال الاشعري والجبائي والكعبي
الاسما كلها توقيفية من الله تعالى بمعنى ان الله خلق
لادم عليه السلام علما ضروريا بمعرفة الالفاظ وبتلك
المعاني وان هذه الالفاظ موضوعة لتلك المعاني
وقال ابن هشام لابد من لغة اصطلاحية وفي الاسما
قولان احدهما انه المراد بها المسميات قال الامام فخر
الدين وهو الاولى وثانيهما المسميات قال الامام فخر
الدين المشهور ان المراد اسما كلها خلق الله من اجناس
المحدثات من جميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها ولده
اليوم من العربية والفارسية والزنجية والرومية
وغير ذلك وكان ولد ادم عليه السلام يتكلمون
بهذه اللغات كلها فكلمات ادم عليه السلام وتفرق
ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة
من تلك اللغات فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت
المدة ومات منهم قرن بعد قرن وجيل بعد جيل نسوا
سايق اللغات فهذا هو السبب في تغيير الالسنة
في ولد ادم عليه السلام وفي تاكيد الاسما بلفظ
الكل دلالة على ان المعلم لادم عليه السلام انما علمه
جميع الاسما اي كل شي من المخلوقات دقيقها وجليلها
وبه قال ابن عباس وقتادة وجمهور الناس خلافا لبعض
المفسرين في تخصيصهم التعليم ببعض الامور واختلف
في وقت تعليم ادم الاسما هل كان نبيا مبعوثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)